مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

درس الحديث: عن صلاة الوتر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة فإن الله وتر يحب الوتر

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الليل ركعتين ركعتين". النافلة تؤدى ركعتين ركعتين. "إذا خشيت صلاة الفجر فصل ركعة أخيرة. إن الله ﷻ وتر يحب الوتر".

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاةُ اللَّيلِ مثنى مثنى ، والوترُ رَكعةٌ في آخر الليل

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الليل مثنى مثنى، وصلاة الوتر ركعة من آخر الليل". أي كما ذكرنا، ليس الأحناف، بل الشوافعة يمكنهم أن يصلّوا ركعة واحدة. أما نحن، أتباع المذهب الحنفي، فنصلي الركعات الثلاث معًا.

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الوِترُ حقٌّ ، فمن لم يوتِرْ فليسَ منَّا

نبينا الكريم ﷺ يقول "الوتر حق، من تركه فليس منا". اعتباره نافلة وتركه خطأ، فهو واجب على الجميع.

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن لله تسعة وتسعين اسما مئة غير واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن لله تسعة وتسعين اسمًا، أي مئة إلا واحد". إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسمًا. "من حفظ هذه الأسماء دخل الجنة حتماً، إن الله وتر يحب الوتر". ومن حفظ الأسماء التسعة وتسعين دخل الجنة. حتى أولئك الذين لم يحفظوها يمكنهم قراءتها.

5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن لله تسعة وتسعين اسما مئة غير واحدا، إنه وتر يحب الوتر، وما من عبد يدعو بها الا وجبت له الجنة

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن لله تسعة وتسعين اسمًا، أي مئة إلا واحد". وأسماء الله عز وجل التي أنزلها على نبينا الكريم ﷺ كثيرة، ولكن تسعة وتسعين اسما خص بها أمته ﷺ. "إن الله وتر ويحب الوتر". إنه ﷻ يحب الوتر، وليس المزدوج. لذلك، هذه الأسماء الـ 99 هي الأسماء التي أعطاها الله عز وجل لنبينا الكريم ﷺ. "وجبت الجنة لكل عبد دعا بأسماء الله هذه". كما قلنا، من الجيد حفظها. حتى لو لم يحفظها المرء، فإن تلاوتها تجعله من أهل الجنة.

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الوترُ ركعةٌ في آخرِ الليلِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الوتر ركعة واحدة في آخر الليل". لذلك آخر صلاة هي صلاة الوتر.

7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا وتران في ليلة

نبينا الكريم ﷺ يقول "لا يجوز صلاة وترين في ليلة واحدة". لذلك لا يمكنك أن تصلّي صلاة الوتر بعد العشاء ثم وتر آخر قبل الفجر أو أثناء التهجد. يجب أن يكون الوتر مرة واحدة.

8- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

زادني ربي صلاة، وهي الوتر، ووقتها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر

نبينا الكريم ﷺ يقول "زاد ربي إلى الصلوات الخمس صلاة" خاصة لنبينا الكريم ﷺ. "وتلك صلاة الوتر، ووقتها من العشاء إلى الفجر".

9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذي لا ينامُ حتى يُوترَ حازمٌ

نبينا الكريم ﷺ يقول "من لم ينم قبل صلاة الوتر فهو حذرٌ، آمنٌ في أمره". أي أنه يخشى نسيانها لاحقًا، أو أن يغلبه النعاس، من يقوم بذلك قبل النوم فهو من يشعر بالأمان في أموره.

10- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من لم يوتر فلا صلاة له

نبينا الكريم ﷺ يقول "من لم يوتر فليست له صلاة أخرى"، أي أن الصلاة بدون الوتر ناقصة.

11- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من نام عن وَترِه أو نَسيَه، فليُصَلِّه إذا أصبَحَ أو ذكَرَه

نبينا الكريم ﷺ يقول "من فاتته صلاة الوتر لنوم أو نسيانها، فليصلها إذا استيقظ أو تذكّرها". يجب عليه أن يؤديها في وقت لاحق.

12- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسْتَعِينُوا بِطَعَامِ السَّحَرِ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ، وَبِالْقَيْلُولَةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "استعينوا بطعام السحور على صيام ذلك اليوم"، فالواجب على الصائم أن يتسحّر حتى يسهل عليه الصيام. "وبأخذ قسط قصير (في الظهيرة) لتأدية صلاة الليل". أي من بعد الظهر حتى قبل صلاة العصر، بالطبع؛ فكلما نام المرء في ذلك الوقت يُسمى قيلولة. وهذا يُسهّل على المرء الاستيقاظ لقيام الليل .

13- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أقِلُّوا الخروجَ بعد هَدْأَةِ الرجلِ ؛ فإن لله تعالى دوابَّ يَبُثُّهنَّ في الأرضِ في تلك الساعة

نبينا الكريم ﷺ يقول "لا تخرجوا كثيرًا عندما يقل عدد الناس". فيُحب الناس الخروج والتجول ليلًا. لكن نبينا الكريم ﷺ يقول "أقلُّوا من ذلك". "قلِّلُوا من ذلك، فإن الله تعالى يُبَثّ دواب فِي تِلْكَ السَّاعةِ". أي أن هناك مخلوقات غير مرئية، لذلك ليس من الجيد الخروج في ذلك الوقت. من الأفضل البقاء في المنزل.

14- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إياك والسمر بعد هدأة الرجل، فإنكم لا تدرون ما يأتي الله في خلقه

نبينا الكريم ﷺ يقول "إياكم والحديث بعد انقطاع قرع الأقدام في الطريق وفي الشارع بالليل". لذلك، لا تضيع في المحادثة، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. "فإنك لا تدري ما يرسل الله ﷻ من خلقه". ولله عز وجل مخلوقات كثيرة. قد تتعرض للضرب، أو قد يحدث شيء آخر. الله ﷻ يحفظنا.

15- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قِيلُوا، فإنَّ الشياطينَ لا تَقِيلُ

نبينا الكريم ﷺ يقول "قيلوا في الظهر، فإن الشياطين لا تأخذ قيلولة في هذا الوقت". الشياطين لا تحب القيلولة. تكون بذلك قد أحييت سُنّة نبينا الكريم ﷺ وشعرت بالراحة.

16- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ قَرَضَ بيتَ شِعْرٍ بعدَ العشاءِ؛ لم تُقْبَلْ له صلاةٌ تلك الليلةَ حتى يُصبح

نبينا الكريم ﷺ يقول "من قرأ بيتًا من الشعر بعد صلاة العشاء لم تُقبل له صلاة تلك الليلة حتى يُصبح". هذا يعني أنه لا ينبغي فعل الأمور غير الضرورية، يقول نبينا الكريم ﷺ. كمسلمين، يمكننا فعل الكثير، ولكن علينا أن ننتبه لأمور معينة.

17- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة

نبينا الكريم ﷺ يقول "اجعلوا بطونكم وظهوركم خفيفة لقيام الليل. لا تملؤوا بطونكم". فإذا ملأتموها، غلبكم النعاس ويصعب عليكم الاستيقاظ.

18- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى عن النوم قبل العشاء والحديث بعدها

ينهى نبينا الكريم ﷺ عن النوم قبل صلاة العشاء والحديث غير الضروري بعدها. لا داعي للنوم بين صلاة المغرب والعشاء. بل لا يُستحب النوم بعد صلاة العصر. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول ذلك. كما نهى ﷺ عن الكلام الفارغ في آخر الليل. بالطبع، هذا ما كان الصحابة قادرين عليه. أما نحن، الله ﷻ يعفو عنا جميعاً، إن شاء الله.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.

❁❁❁❁❁

زيادة إِلَى شَرَفِ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكِرَام، والى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخدماء شَرَائِعَهِم، والى أَرْوَاح الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ والى أرواح مشايخنا فِي الطريقة النقشبندية الْعَلِيَّة خاصة إمام الطريقة وَغَوْثُ الْخَلِيقَة خواجه بهاء الدين محمد الأويسي البخاري، سَيِّدِنَا عَبْد الخالِق الغجدواني، مولانا الشيخ شَرَفُ الدِّين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفَائِز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عَادِل الحَقانيّ وَسَائِر سَادَاتِنَا والصِّدِيقِيّون، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، والى أرواح أمواتنا والى أرواح الشهداء. ليأتي الخير ويزول الشر. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
23 كانون الأول 2025/ 3 رجب 1447
زاوية بيلربي، إسطنبول